مقتل طيارين بتحطم طائرة روسية في سوريا

دي ميستورا: جولة المفاوضات المقبلة بالغة الأهمية

المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا

مارك تونر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية

عواصم - «وكالات»: تحطمت مروحية قتالية روسية من طراز «مي28- إن» (صياد الليل) في ريف حمص، الثلاثاء، ما أدى إلى مقتل طياريها الاثنين.

ونقت وزارة الدفاع الروسية تعرض المروحية لإطلاق نار قبل تحطمها.

وأوضحت الدائرة الصحافية لوزارة الدفاع الروسية أن الحادثة وقعت في الساعة 01:29 فجر الثلاثاء في محيط مدينة حمص.

وأكدت الدفاع الروسية نقل جثتي الطيارين إلى قاعدة حميميم الجوية، حيث تراجع الطائرات الحربية المشاركة في العملية الروسية الجوية بسوريا.

من جهة أخرى يصل المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا إلى طهران اليوم بعد أن اختتم محادثاته في دمشق بلقاء وزير خارجية النظام السوري وليد المعلم.

وأفادت معلومات صادرة عن وكالة «سانا» التابعة للنظام، أن المعلم أبلغ دي ميستورا أن وفد النظام جاهز للانضمام إلى مفاوضات جنيف، مؤكدا «الالتزام بحوار سوري بقيادة سوريا ومن دون شروط مسبقة».

وأشار المعلم إلى أن ممثلي الحكومة سيصلوا إلى جنيف الجمعة، أي بعد يومين من موعد بدء المفاوضات، رابطا تأخرهم بالانتخابات التشريعية التي يجريها النظام غدا.

وقال دي ميستورا إن الجولة المقبلة من محادثات جنيف ستكون بالغة الأهمية، لأنها ستركز على عملية الانتقال السياسي وعلى مبادئ الحكم الانتقالي والدستور.

من جانب آخر كشف رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، الاثنين أن إسرائيل نفذت عشرات الضربات في سوريا، معترفا للمرة الأولى بتنفيذ مثل هذه الهجمات على ما يشتبه بأنها شحنات أسلحة إلى ميليشيا حزب الله الإرهابية.

وعلى الرغم من «حيادها» الرسمي تجاه الحرب بسوريا، فقد تعهدت إسرائيل مرارا بمنع وصول شحنات الأسلحة المتطورة إلى حزب الله الذي تدعمه إيران في الوقت الذي امتنعت فيه عن تأكيد تقارير عن تنفيذ عمليات جوية محددة.

وقال نتنياهو، أثناء زيارة للقوات الإسرائيلية في مرتفعات الجولان المحتلة بالقرب من الحدود مع سوريا: «نتحرك عندما ينبغي لنا أن نتحرك.. بما في ذلك هنا عبر الحدود بتنفيذ عشرات الضربات التي تهدف لمنع حزب الله من امتلاك أسلحة تغير قواعد اللعبة».

ولم يحدد نتنياهو نوع الضربات التي نفذتها إسرائيل في سوريا. كما لم يحدد أيضا الإطار الزمني أو أي تفاصيل أخرى متعلقة بالضربات.

ورحبت إسرائيل باتفاق وقف الأعمال القتالية في سوريا في شباط/فبراير لكنها أشارت إلى أنها قد تواصل شن هجمات هناك إذا رصدت تهديدا من حزب الله.

وسعى قادة إسرائيل للحصول على ضمانات من روسيا، التي أرسلت قوات إلى سوريا في العام الماضي لمساعدة بشار الأسد، بأنها لن تسمح بأن تستفيد إيران أو حزب الله بعد الانسحاب العسكري الجزئي الذي أعلنته موسكو في الشهر الماضي.

وتحتفظ إسرائيل وروسيا بخط ساخن بينهما لمنع حدوث أي اشتباك عرضي بين طائراتهما فوق الأراضي السورية.

من ناحية أخرى قال متحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، الاثنين، إن الولايات المتحدة «قلقة للغاية» من زيادة العنف في سوريا قبيل محادثات السلام المقررة في جنيف هذا الأسبوع، وحمل قوات الحكومة السورية مسؤولية التصعيد في القتال.

وأضاف المتحدث مارك تونر في بيان صحافي: «نحن قلقون للغاية من زيادة العنف في الآونة الأخيرة، وذلك يشمل أفعالا تتنافى مع اتفاق وقف العمليات القتالية».

وقال إن وزير الخارجية الأميركي جون كيري عبر عن قلق الولايات المتحدة من زيادة العنف في سوريا خلال اتصال هاتفي مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، أمس الأحد.

■ نتانياهو: إسرائيل نفذت عشرات الضربات في سوريا
■ واشنطن تعبر عن قلقها من زيادة العنف في سوريا

التعاون الإسلامي تدعو لتجاوز الخلافات والتصدي للإرهاب

الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي إياد أمين مدني

اسطنبول - «وكالات»: بدأ وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في مدينة اسطنبول، أمس الثلاثاء، اجتماعهم التحضيري للدورة الثالثة عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي (دورة: الوحدة والتضامن من أجل العدالة والسلام)، التي تستضيفها تركيا خلال الفترة 10 ـ 15 أبريل 2016.

وفي بداية الاجتماع ألقى مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون متعددة الأطراف، ممثل رئيس الدورة الثانية عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي، السفير هشام بدر كلمة ثمن فيها الجهود التي بذلتها المنظمة خلال الشهور الماضية، مشيرا إلى أن المنظمة قامت على أساس تعزيز التضامن بين الدول الأعضاء وترسيخ العلاقات بين شعوب الأمة الإسلامية.

وأعلن بدر عن توقيع مصر على النظام الأساسي للمنظمة الإسلامية للأمن الغذائي التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي، إضافة إلى قرب تصديق مجلس النواب على النظام الأساسي لمنظمة المرأة التابعة للمنظمة أيضا، والتي تحتضن مدينة القاهرة مقرها.

بعد ذلك، ألقى الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، إياد أمين مدني كلمة أكد فيها أن الاجتماع جاء لتوفير الإرادة وصنع القرار، فضلا عن المساهمة في تغيير الواقع وتجاوز الخلاف والاختلاف، ومنح الثقة والأمل للشعوب التي تنتظر نتائج هذه الاجتماعات وما يتخذ فيها من قرارات صائبة ومتبصرة.

وأشار مدني في كلمته إلى أن التصدي لظاهرة الإرهاب والتطرف والعنف التي تصب في مخزون خطاب الكراهية للإسلام والمسلمين (الإسلاموفوبيا)، هو أولوية الأولويات. وتطرق في كلمته إلى القضية الفلسطينية والمعاناة المستمرة للاجئين من أفغانستان وسوريا والصومال واليمن، علاوة على الانقسام الطائفي والأزمات الاقتصادية.

وأضاف الأمين العام: اعتز بهذه الفرصة لمخاطبة الاجتماع الوزاري التحضيري للدورة الثالثة عشرة للقمة الإسلامية، الذي يمثل محطة محورية للإعداد للقمة التي ستنطلق بعد يومين، وللتنسيق والتشاور بما يعزز العمل الإسلامي المشترك، وبما يخدم توحيد رؤيتنا حول القضايا الراهنة التي تواجه منظمة التعاون الإسلامي.

وقال مدني: لابد لي من الإشارة لما يشهده عالمنا الإسلامي من قضايا وتحديات ونزاعات متعاقبة، وغياب حلول دائمة للأزمات المتراكمة؛ وما ينتاب هذه الصراعات والنزاعات من تشابك وتدخلات خارجية تزيدها تعقيدا وخطورة وتبعدها عن أفق التسوية، الأمر الذي يلزمنا بتكثيف الجهود للخروج بحلول عملية تستجيب لتطلعاتنا وتتماشى مع حقوق شعوبنا المشروعة في السلام والأمن والتنمية.

كما تحدث بعد ذلك وزير خارجية تركيا، رئيس الاجتماع، مولود جاويش أوغلو، وقال إن عنوان الدورة الحالية لمؤتمر القمة الإسلامي (الوحدة والتضامن من أجل العدالة والسلام) جاء معبرا عن حاجة العالم الإسلامي إلى الوحدة والتضامن في هذه الفترة العصيبة، حيث تحتاج الأمة الإسلامية إلى العدالة والسلام أكثر من أي شيء آخر.

وأضاف أنه سيتم في ختام القمة الإسلامية إعلان وثيقة مهمة خاصة بالقضية الفلسطينية، كما سيجري اعتماد برنامج الخطة العشرية لمنظمة التعاون الإسلامي، مؤكدا أن تركيا ستضطلع بمسؤولياتها خلال ترؤسها الدورة الثالثة عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي، وذلك من خلال مواجهة مشكلات العالم الإسلامي بالتعاون مع الدول الأعضاء.

ويناقش الاجتماع على مدى يومين مشروعي جدول الأعمال وبرنامج عمل الدورة الثالثة عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي التي ستعقد خلال يومي أبريل الجاري.

ويبحث وزراء الخارجية الوثائق الختامية المقدمة للقمة الإسلامية والخاصة بكل من قضية فلسطين والصراع العربي الإسرائيلي، حالات النزاع في العالم الإسلامي والهجرة، وضعية المجتمعات المحلية المسلمة في الدول غير الأعضاء، ومكافحة الإرهاب والتطرف العنيف.

وتتضمن الوثائق المقدمة ملفات الإسلاموفوبيا والوضع الإنساني في العالم الإسلامي والخطة العشرية الجديدة 2015-2025 لمنظمة التعاون الإسلامي. ويبحث مجلس وزراء الخارجية أيضا الأوضاع الراهنة في كل من سوريا، اليمن، ليبيا، أفغانستان، الصومال، مالي، جامو وكشمير، البوسنة والهرسك، واعتداءات أرمينيا على أذربيجان، وغيرها من الدول الإسلامية التي تشهد نزاعات وأوضاع أمنية غير مستقرة، على أن يتم رفع التوصيات والمقترحات بشأن تلك القضايا إلى مؤتمر القمة الإسلامي.

الأمم المتحدة: الوضع في الفلوجة مقلق للغاية

واشنطن - «وكالات»: حذر برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة من تردي الأوضاع الغذائية لنحو 60 ألف مدني في مدينة الفلوجة المحاصرة منذ ثلاثة أشهر، وأكد برنامج الأغذية أن وضع الأهالي في المدينة مقلق للغاية وسيتدهور في حال عدم دخول مساعدات عاجلة إليها.

ويسيطر تنظيم داعش على الفلوجة، ويحاصرها الجيش العراقي وميليشيات الحشد الشعبي لكن داخلها آلاف الأسر التي تدفع الثمن كاملا وتجد نفسها محاصرة بين الجانبين.

وقالت الحكومة العراقية المتهمة بالتقصير إن المعارك مع داعش تصعب من مهمة إيصال المساعدات وهي حتى الآن تبدو عاجزة عن إيجاد حل للمدنيين المحاصرين. أما الأطراف السياسية فتعتبر أن الفلوجة أصبحت ضحية للحكومة و داعش معا.

«الدفاع» الروسية: لا خطط لاقتحام حلب

وزارة الدفاع الروسية

موسكو - «وكالات»: نفت وزارة الدفاع الروسية ما أعلنه رئيس وزراء نظام الأسد، وائل الحلقي، عن وجود خطط لاقتحام حلب، وأعلنت الوزارة أن عناصر جبهة النصرة يخططون لهجوم واسع لقطع الطريق بين حلب ودمشق، مطالبة واشنطن بكبح جماح المقاتلين في حلب.

وكذب بيان لوزارة الدفاع بشكل غير مباشر ما أعلنه رئيس وزراء نظام الأسد، وائل الحلقي، عن مشاركة روسية في عملية عسكرية لاستعادة حلب، بل إن روسيا حذرت من أن عناصر جبهة النصرة يحضرون لهجوم واسع لقطع الطريق الدولي بين حلب ودمشق، مطالبة واشنطن بكبح جماح المقاتلين في حلب.

وفي وقت يحضر نظام الأسد وحلفاؤه لشن هجوم على حلب، يحاول تنظيم داعش استعادة مناطق خسرها من المعارضة في ريف حلب الشمالي، وهو استولى مجددا على بلدة الراعي الحدودية مع تركيا.

وأبدت المعارضة السورية سابقاً تخوفها من أن الهجوم المرتقب للنظام والميليشيات الداعمة له سيتركز على المناطق الخاضعة لسيطرتها في حلب وريفها خصوصا أن الريف الجنوبي والشرقي للمحافظة سيكونان نقطة الانطلاق.

ويرى مراقبون عسكريون أن الهجوم على حلب سيكون من محورين، الأول ستتجه القوات البرية بغطاء جوي من كويرس باتجاه بلدة دير حافر، لتصبح على أبواب مدينة الباب لتباشر بخطوة جديدة تهدف إلى السيطرة عليها.

تسمية فالح الفياض وزيراً للخارجية

العراق: أربيل وواشنطن تبحثان مرحلة ما بعد تحرير الموصل

فالح الفياض

مسعود بارزاني ومبعوث الرئيس الأمريكي

بغداد - «وكالات»: أفادت مصادر إعلامية، أمس الثلاثاء، أنه تم تسمية فالح الفياض من تجمع الإصلاح، برئاسة الجعفري وزيرا للخارجية العراقية.

ويشغل فالح الفياض - المرشح لوزارة الخارجية - حاليا منصب مستشار للأمن الوطني لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي.

ويعقد البرلمان العراقي جلسة للتصويت على تشكيلة حكومة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي.

وفيما أعلنت كتلة الأحرار النيابية التابعة للتيار الصدري، أنها لم توقع على وثيقة الإصلاح، معتبرة أن البقاء بحكومة محاصصة جديدة هوعملية انتاج «للفساد والفشل» مرة أخرى.

وقالت الكتلة في بيان إن العراق يمر بمنعطف تاريخي مهم من أجل تصحيح مسار العملية السياسية، مبينة أنه لابد من نقل الحقيقة والصورة الواضحة لعامة الشعب.

وأشارت إلى أن الصور المتداولة والمصاحبة لخبر توقيع وثيقة الإصلاح قديمة، مشددة على أن الكتلة لم توقع على تلك الوثيقة.

من جانبه كشف رئيس الائتلاف الوطنية إياد علاوي عن رفضه طلب مكتب الرئيس العراقي فؤاد معصوم لحضور اجتماع الرئاسات الثلاث مع الكتل السياسية، معتبرا أن الاجتماع «يفتقد» للجدية ولبرنامج عمل واضح.

وأعلن النائب عن تحالف القوى العراقية قتيبة الجبوري، عن انسحابه من قائمة المرشحين التي أرسلها التحالف لرئيس الوزراء حيدر العبادي. فيما أشار إلى أنه سيبقى ممثلا للشعب في مجلس النواب العراقي.

من جانب آخر أكد مبعوث الرئيس الأمريكي لرئيس إقليم كردستان العراق، أهمية دور إقليم كردستان في الاستقرار السياسي، ومعالجة المشاكل السياسية التي يمر بها العراق.

جاء ذلك خلال لقاء رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني بأربيل مع المبعوث بريت ماكغورك.

وذكر بيان لرئاسة الإقليم، نقلته وكالات أنباء كردية، أن «رئيس إقليم كردستان، مسعود بارزاني، بحث مع المبعوث الخاص للرئيس الأميركي للتحالف الدولي في الحرب ضد داعش، بريت ماكغورك، والوفد المرافق له، الأزمة السياسية في العراق وسبل معالجتها والاستعدادات الجارية لبدء عملية تحرير مدينة الموصل ومرحلة ما بعد التحرير».

وأضاف البيان أن «الجانبين، وبحضور القنصل الأميركي في أربيل، ماتياس ميثمان، تبادلا الآراء بشأن الأزمة السياسية التي يعاني منها العراق وسبل معالجتها»، لافتا إلى «اتفاق الطرفين على الاستمرار في التشاور وتبادل الآراء من أجل إيجاد السبل الكفيلة باجتياز الأزمة السياسية».

من ناحية أخرى قال البيت الأبيض إن جو بايدن، نائب الرئيس الأميركي، أجرى اتصالين هاتفيين منفصلين، الاثنين، مع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، ورئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني للتأكيد على ضرورة التعاون في ظل الأزمة السياسية في البلاد.

وقال البيت الأبيض في بيان: «عبر رئيس الوزراء عن الدعم الأميركي المستمر لعراق موحد واتحادي وديمقراطي، وشجع على مزيد من التعاون بين حكومة العراق وحكومة إقليم كردستان مع اتخاذهما خطوات لتعزيز الوحدة السياسية والاستقرار الاقتصادي».

من جانب آخر وقع قادة العراق والكتل السياسية باستثناء كتلة الصدر النيابية على وثيقة إصلاحات شاملة وسط ترقب لجلسة حاسمة سيعقدها مجلس النواب الثلاثاء للتقرير مصير ولادة حكومة التكنوقراط من عدمها.

وأعلنت كتلة الأحرار النيابية، التابعة للتيار الصدري، أنها لم توقع على وثيقة الإصلاح، فيما اعتبرت أن البقاء بحكومة محاصصة جديدة هو عملية إنتاج «للفساد والفشل» مرة أخرى.

وأهم ما جاء في الوثيقة دعم عمل الحكومة ومشاركة المكونات والقوى الوطنية والمجتمعية في تنفيذ الإصلاحات، وتطلب من رئيس الحكومة فتح باب الترشيحات أمام المناصب بالوكالة كافة بالإضافة إلى تشكيل لجنة من التحالف الوطني واتحاد القوى والأكراد والقائمة الوطنية مهمتها أن تشرف وتقيم المرشحين لشغل المناصب بالوكالة.

الاجتماع سبقه قرار التيار الصدري في تقديم استقالة وزرائه الثلاثة من الحكومة وانتظار تصويت البرلمان على تشكيلة التكنوقراط التي من المفترض أن تضم وزراء مستقلين وإلا ستنسحب كتلة الأحرار من المجلس.

ودار خلال الساعات الأخيرة جدل بين الكتل السياسية حول تغيير الحقائب الوزارية السبع عشرة من دون المساس بالدفاع والداخلية حيث سيخسر السنة وزارة الكهرباء وتؤخذ المالية من الأكراد فيما رفضت كتلة إياد علاوي المشاركة وفقا لمصادر برلمانية.

وأضافت المصادر أن جلسة حاسمة سيعقدها مجلس النواب الثلاثاء لتقرير مصير ولادة حكومة التكنوقراط من عدمها وفقا للأسماء الجديدة التي سيقدمها رئيس الحكومة.